انيس الوجدة
تخميس البردة

اثر

داغستانى عباس فوزى

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

هر حقى مؤلفنه عائددر

معارف نظارت جليله سنك ٤٥٣ نومرو وفى ١٣
شوال سنه ١٣٠٠ و ١٤ اغستوس سنه ٩٩
تاريخلو رخصتنامه سيله

استانبول

مولويخانه قپوسنده احمد افنديننك مطبعه سنده
طبع اولنمشدر

١٣٠٠

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3607
Eski Kayıt No

الدياجة الذبذة لتخميس البردة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الآلاء والنعم … والشكر للرب ذي الالطاف والكرم
المنعم المحسن الهادي لمؤمنه … الى طريق سداد غير منفصم
ثم الصلوة كذا مع السلام على … محمد اشرف المخلوق كلهم
والآل والصحب والاتباع قاطبة … الى القيام من الاعراب والعجم
وبعد فالناظم الفوزي ذو محن … يقول مضطربا بالشوق والالم
لما جرى بالخيال دار في خلدي … تخميس بردية الامام كالعلم
كنت مبتدئا كالدر منتظما … بسم حوى ما من العلوم والحكم
اعني به اسما من اسماء الاله اتت … تسعا وتسعين في اخبار محترم
صدرت ابياته بواحد منها … الى نهايتها ترتيب منتظم
وبعد تكميلها ادرجت فيه من اسـ … ماء النبي الكريم معدن الهمم
اخذتها من كتاب جل حرمته … سماه صاحبه شفاء ذي سقم
ابياته قد اتت بعضا مصنعة … من البديع طباقا صاحب الشيم
ان التخاميس في الدنيا وان كثرت … شرقا وغربا لهذا المدح والنظم
لكنه لم يكن فرد يسابقني … ترتيب مرغوبنا بالقول والقلم

زينته بكذا لان يكون لنا … زخرا ليوم الجزا والبعث والندم
تيمنا وتبركا ومقتديا … بدأته بسم الجلال والعلم
مناديا راجيا مناجيا بكذا … الله الله يا الله ذو الكرم
فالحمد لله ذي الاحسان وفقني … كما اردت اتى بلطفه العمم
وتم من عنده وقد عرضت الى … حضور سلطاننا ذي الجود والنعم
ان كان مقبوله فهو المراد والـ … ـلا القول مقتبسا يا زلة القدم
وهو الامير الذي شاعت مروته … كالشمس في الخلق للداعين والخدم
وكل فخر الورى امام ملتنا … خاقاننا احسن الاخلاق والشيم
اعني به غازيا عبد الحميد فتى … من آل عثمان في الملوك كالعلم
خليفة الله بل ظل الاله له … عون من الخالق الفتاح ذي القدم
الله ايده بالفتح والنصر … الى القيام على الاعداء والخصم
مولاه ابده على اريكته … مظفرا غالبا بالسيف والقلم
كالمسك ختم اتى وبالدعاء له … في شهر مولد من قد جاء بالختم
تقبل الله في الدارين دعوتنا … بالله والمصطفى وصحبه النجم

تاريخ تنظيم تخميس اتى وغدا
حرز جليل بدى بجود ذي الكرم
سنة ١٣٠٠
٨

أنيس الوجد
تخميس البردة

الفصل الأول في عشق النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الله الله يا الله ذو الكرم   القلب محترق بالهم والندم
يا قلب ما بك من حزن ومن ألم   أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

رحمن رحمن ما نفسي بقائمة   والروح في حيرة من لوم لائمة
والعين باكية ليست بنائمة   أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم

رحيم أنت رحيم يا رحيم متى   يكن يجد راجيا عطاك كل فتى

تجري الدموع من العينين ما ابتا   فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

ملك العباد بي الهموم يزدحم   والقلب شوقا من السرور يغتنم
والحب حب الهوى فكيف ينعدم   أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

قدوس قدوس يا قدوس من علل   اغفر لعبدك من ذنب ومن زلل
ما بال وجهك ذا الخطين من بلل   لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم

سلام صل على نبينا ظهرت   آياته كلما بين الورى وعلت
أنواره في قلوب العاشقين بدت   فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

يا مؤمن الخائفين كنت مؤتمنا   في كل حال لنا سرا كنا علنا
نراك في شدة الهموم مرتهنا   وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

مهيمن الوجد في الأحشاء أحرقني   والدمع يجري من العينين أغرقني

وازداد جني الى الحبيب اشوقني — نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحبُّ يعترض اللذات بالالم

عزيز حالي من الاحزان مخبرة — اثار جني عن الاحوال مشعرة

وكثرة الهم للوشاة منذرة — يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني اليك ولو انصفت لم تلم

جبار جبار ما اني بمقتدر — منزه انت من ظلم ومن جبر

دم المحبين ما منهم بمنهدر — عددك حالي لاسري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

متكبر الحب ما للمرء يمنعه — عن النصيحة والتدبير ينفعه

والشوق حيرني والقلب منبعه — محضتني النصح لكن لست اسمعه

ان المحب عن العذال في صمم

يا خالق الخلق ما للعبد من عمل — قدرته انت يا مريد في الازل

غفران ذنبي من الغفار لي املي — اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب ابعد في نصح عن التهم

الفصل الثاني في هواء النفس

يا بارئ تب على العبد الذي كثرت — فيه الذنوب وقد ايامه ذهبت

والنفس ظالمة عليه قد غلبت — فان امارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

مصور الانس بالاكرام ما ظهرا — نفسي وشيطاني الا بالغوى اشتهرا

عمري مضى كالصبا في غفلة وجرى — ولا اعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف الم براسي غير محتشم

غفار انت غفور ما اكثره — من الذنوب التي بعضا احقره

مالي سوى اسف فما احضره — لو كنت اعلم اني ما اوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

قهار كنت مطيعا في بدايتها — كن راحما غافرا لي نهايتها

من لي بسد جناح من اطاعتها — من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

وهاب ما خفت من شرور رغبتها — وغرني كلما سرور لذتها

وصار لي طالبا غرور عزتها — فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

ان الطعام يقوي شهوة النهم

رزّاق رزق العباد منك كان بلا   ريبٍ لنا ربّنا قدرته ازلا
قلبي كلامي فخذ كن صالحاً عملاً   والنفس كالطفل ان تهمله شبّ على
حبّ الرضاع وان تفطمه ينفطم

فتّاح قلبي غوى قد كنت تنجيه   فافتح له الخير كلّه لترضيه
نفس الفتى خصمه تسعى لتغويه   فاصرف هواها وحاذر ان توليه
انّ الهوى ما تولّى يصم او يصم

عليم نفسي على العصيان قائمة   بالسّوء امرة في القبح دائمة
غدّارة بالهوى للمرء ظالمة   وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

يا قابض اقبض هواء النفس مائلة   الى القبائح بل في السّوء عاملة
كم زيّنت شهوة للمرء باطلة   كم حسّنت لذّة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر انّ السمّ في الدسم

يا باسط ابسط لنا الامال في الورع   واحفظ عن السّوء والفحشاء والبدع
تنصحن قلب لا تكن على طمع   واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فربّ مخمصة شرّ من التخم

يا خافض ارفع هموم القلب قد غلبت   عليه طاغية ثمّ استوت وعلت
بالله قلب اتّعظ والنفس ما اتّعظت   واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

يا رافع الدرجات للعباد كما   كرّمتنا بالورى وفّق كذا كرما
يا قلب يكفي لنا قد كنت متّهما   وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتّهم

معزّ ما لي سوى ذنب عملت بما   احاطني النفس والشيطان بينهما
ربّ الورى قلت للقلب امتنع والا   ولا تطع منهما خصما ولا حكما
وانت تعرف كيد الخصم والحكم

مذلّ قد كنت من جهل على كسل   ولا تزوّدت للاخرى سوى ملل
تبنا الى الخالق الباقي بلا علل   استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

سميعنا امر بما اشرت به   يجزيك في الاخرى بما امرت به
اشرتك الامر لكن ما انتصرت به   امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

بصير حالي ترى بالسوء عاملة   والنفس فتانة بالقبح كاملة
مالي ونفسي على العصيان قابلة   ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم أصل سوى فرض ولم أصم

الفصل الثالث في مدائح النبي صلى الله عليه وسلم

حكمت يا رب في نبينا لعلى   خلق عظيم نعم أكرمته أزلا
أمرت للعبد أن يكون معتدلا   ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى
أن اشتكت قدماه الضر من ورم

العدل أمر أخي خير الأمور حوى   لقد جفا من به لم يتخذ وغوى
إن الرسول إلى رضى الإله نوى   وشد من سغب أحشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

لطيف أيدته بالمجد والحسب   أدبته حق تأديب بغير أب
يكفيه مولاه عن أم وعن أدب   وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم

خبير باقية دهرا شريعته   ورحمة من إله الخلق بعثته

نور من الله للمخلوق خلقته   وأكدت زهده فيها ضرورته
إن الضرورة لا تعدو على العصم

حليم أحسنته في خفية وعلن   شاعت نبوته في مكة ويمن
دنياه قد تركت في أطيب وحسن   وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

عظيم عظمته والحب طرا على   نا صار حتما بلا عذر إليه وغى
محمد قد ثنا مولاه أدن إلى   محمد سيد الكونين والثقلين
ن والفريقين من عرب ومن عجم

غفور قول الرسول في غد سند   لأنه خالص عليه معتمد
رسولنا ثابت الأقوال يا صمد   نبينا الآمر الناهي فلا أحد
أبر في قول لا منه ولا نعم

شكور نور الورى طرا بدايته   إطاعة الله يا مولى طاعته
هو الأديب الذي أخرى رسالته   هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الأهوال مقتحم

علينا قد نجى المستسلمون به   وختم الأنبيا والمرسلون به

وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ يَسْتَمْسِكُونَ بِهِ ۞ دَعَا اِلَى اللّٰهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

كَبِيرٌ آيَاتُهُ مُضِيئَةُ الْأُفُقِ ۞ وَدِينُهُ نَاسِخُ الْأَدْيَانِ وَالطُّرُقِ

كَالشَّمْسِ مِنْهُ بَدَتْ فَصَاحَةُ النُّطْقِ ۞ فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمِ

حَفِيظُ حُكْمٍ كِتَابُ الْغَيْرِ مُنْدَرِسٌ ۞ وَحُكْمُ قُرْآنِهِ لِلْغَيْرِ مُنْعَكِسٌ

وَالْكُلُّ مِنْ نُورِهِ الْأَنْوَارُ مُقْتَبَسٌ ۞ وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

مُقِيتُ رَبِّ الْوَرَى اِلٰهِ كُلِّهِمِ ۞ أَرْسَلْنَا رُسُلًا فَنَقْتَدِي بِهِمِ

فَوَاصِفُونَ بِهِ بِكُلِّ حَدِّهِمِ ۞ وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

حَسِيبُنَا حَسْبُنَا الْهَادِي وَنِعْمَتُهُ ۞ يَكْفِي لَنَا دَائِمًا مَوْلًى وَنُصْرَتُهُ

ثُمَّ الرَّسُولُ بَدَتْ لَنَا شَفَاعَتُهُ ۞ فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

جَلِيلُ قَدْرِ النَّبِيِّ عِنْدَ صَائِنِهِ ۞ مِنْ كَيْدِ خَصْمٍ وَمِنْ شُرُورِ خَائِنِهِ

اَللّٰهُ أَعْطَاهُ لُطْفًا مِنْ خَزَائِنِهِ ۞ مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

كَرِيمٌ أَكْرَمْتَهُ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمِ ۞ جَعَلْتَ خِلْقَتَهُ نُورًا لِخَلْقِهِمِ

ذَرْ مَا ادَّعَتْهُ الْيَهُودُ فِي عُزَيْرِهِمِ ۞ دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

رَقِيبُنَا اخْتَارَهُ كَالدُّرِّ مِنْ صَدَفِ ۞ فَاطْلُبْ لِهِمَّتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ تُحَفِ

وَاطْلُبْ لِأُمَّتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ غُرَفِ ۞ فَانْسُبْ اِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ

وَانْسُبْ اِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

مُجِيبُ دَاعٍ اِذَا أَجَابَ قَالَ لَهُ ۞ سَلْ تُعْطَ مِنَّا فَأَعْطَاهُ وَأَكْمَلَهُ

بِالْحُبِّ فِي خَلْقِهِ مَوْلَاهُ أَفْضَلَهُ ۞ فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

يَا وَاسِعَ الْمُلْكِ مَا أَحْسَنْتَهُ هِمَمًا ۞ أَسْبَغْتَ فِيهِ كَمَا أَرَدْتَهُ نِعَمًا

وَلَيْسَ ثَانٍ لَهُ عِلْمًا وَلَا حِكَمًا ۞ لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

حَكِيمٌ أَسْرَيْتَ بَلْ حَقَّ الْوُصُولُ بِهِ ۞ دَنَاكَ بِالْقُرْبِ مَا كَانَ الْقَبُولُ بِهِ

لقد أتانا بما تعيى الفحول به ... لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصاً علينا ولم نرتب ولم نهم

ودوده قد دعى ليلاً اليه سرى ... لقد رأى ربه كما غدا سيرى

والوعد بالعفو من ذنب العصاة جرى ... أعيى الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم

مجيد زينته بالمجد والزهد ... شجعت أصحابه في الحرب كالأسد

كما رأى الناس في بدر وفي أحد ... كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

الباعث الحق قد أبقى شريعته ... بالحق ناسخة دهراً طريقته

واختار من خلقه المولى خليقته ... وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

شهيد حق لنا القضاء والقدر ... كما به جاءت الآيات والسور

والحق بالمصطفى والله يفتخر ... فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

يا حق كم آية أعطى الأنام بها ... تعجز الخلق بل تم الختام بها

من أين يوفي من العبد الكلام بها ... وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

وكل أفعاله يفوز طالبها ... ينجو من الهم في الدارين راغبها

أفعال رسل كذا خير مذاهبها ... فإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

قوتنا انبسطت من ربنا طرق ... عليه شاهدة أرض الأفق

فكيف ينطقها بخلفها فطق ... أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

متين عززته باللطف في طرف ... محمد نوره أضاء في سلف

وأحمد الخلق قد أنار في خلف ... كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

وليه قد ثنا في حسن حالته ... عليه في ذاته وفي رسالته

كأنه وهو ورد في عدالته ... كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

حميد خصصته بالفضل والشرف ... كالبدر فوق الورى والشمس في كرف

قد ساد في سلف وازداد في خلف   كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

محصيه بين الورى بالعز اكرمه   العلم والحكم والاسرار اعلمه
الله في قوله بالخلق اعظمه   لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

الفصل الرابع في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

المبدئ المحسن الهادي لمخبره   القى الى قلب كسرى رعب منذره
قد حان موعده عن غيب مظهره   ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

معيدنا قد ارى الناس انحالهم   في النوم عائدة والحزن عندهم
نوم تفرس فيه الباس والتهم   يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

المحي الورى والكل مطلع   الحكم لله والمخلوق يتبع
هيهات ازمان كسرى وهي تنقطع   وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

مميتنا ملأ الاكوان من شرف   اذا بدى اللؤلؤ المكنون من صدف
فالدار زائدة الاحساس من طرف   والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

يا حي آياته زادت فضيلتها   شاعت وقامت الى حشر عزيمتها
اليوم نارهم ساهت طبيعتها   وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

قيومنا قد وقى الحبيب من علل   وفاق ملته كلا على ملل
وقد جرى النور في واد وفي طلل   كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

من واجد في الورى بشراه شائعة   آثاره اليوم بالاطراف جامعة
فالانس تخطف والاسرار لامعة   والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

الماجد الحق اعطاه الفضائل كم   اعمى الورى قدرها بالقول لا ونعم
نسوا وهموا الى كبائر ولمم   عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

يا واحد اليوم قد ضاقت اماكنهم … وبالفرار سعوا طرا امداهنهم
من عندهم اظهر الاوهام خائفهم … من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

الاحد اوقع بالاحزان والكرب … البهت فيهم مع التخويف والرعب
فحينما باينوا في الطرق من عجب … وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

يا صمدنا الخالق الامور تنتظم … بخلق بارئنا تجري وتبتسم
متى بدا من فريق الوعي يتهم … حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفوا اثر منهزم

يا قادر القابض الاعداء من جهة … اتى النبي بايات منزهة
فان في مشيهم اطوارا ابلهة … كانهم هربا ابطال ابرهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

مقتدرنا المالك العظيم قام بما … اعطاه للمجتبى من عنده حكما
الامر من خصمه والحال قد علما … نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من احشاء ملتقم

الفصل الخامس في منذ دعوته صلى الله عليه وسلم

مقدم الارض والافلاك حامدة … خلقتها لرسول الله شاهدة
ساعت لحضرته العلياء عابدة … جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

مؤخر الحال في الاشجار قد ظهرت … كما انت صحة الاخبار واشتهرت
فانها حضرت فيها بما نبجت … كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

الاول المكرم الايات ظاهرة … اعطى له كلها بالحق باهرة
فكالعمامة للحبيب دائرة … مثل الغمامة انى سار سائرة

تقيه حر وطيس للهجير حمي

الاخر المنعم الاخلاق سن له … والله طرا على المخلوق من له
اقسمت بالجذع في الاعيان حن له … اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

يا ظاهري قدره في الخلق كالعلم — ووصفه معجز اللسان والقلم

فما نوى الجار من سير ومن حرم — وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

الباطن الحي قد وقاهما وهما — بالغار اشتغلا شغلاً بما علما

من ان خالقنا معيننا كرما — فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

الوالي اخفاهما عن العدو بلا — شك ولا ريبة هما هنا نزلا

فانهم حسبوا الغار المكان خلا — ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

متعالي صنت النبي بالملاطفة — عن كيد اعدائه وعن مخالفة

هداية الله اعيت عن مكاشفة — وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال عن الاطم

البر بر له فيما نظرت به — فضل الاله لنا فيما ظفرت به

ما لامني العصر لوما واستخرت به — ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

تواب تبت على زوار مشهده — وكلهم فائز بنيل مقصده

ما كنت مسترحما من لطف اسعده — ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندى من خير مستلم

منتقما رحمة للخلق ارسله — بالحق قرآنه عليه انزله

خلقا وخلقا من الانام اكمله — لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

عفوا نا قد عفى عصيان امته — اذا دعى ودنا كمال رؤيته

مولاه بشره لطفا بجنته — وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

رؤوفا يرحم العباد فوق اب — ويرزق الكل في الدنيا بالاسبب

ووحيه للحبيب ليس من عجب — تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

يا مالك الملك قد بدت سماحته — كالشمس فوق الورى صارت شجاعته

كم ابدأت عجبا بالراس طاعته — كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

يا ذا الجلال وذا الاكرام خلقته ... للخلق نور ورحمة نبوته
اضاءت الليلة الظلماء بعثته ... واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

المقسط المكرم النعماء اجمعها ... والمحسن المنعم الالاء افضلها
احيا به الارض بل اهل السما معها ... بعارض جاد او خلت البطاح بها

شيبا من اليم او سيلا من العرم

الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه

يا جامع الاي قد اتت وان كثرت ... قبل النبي الى الرسل الكرام جرت
فكلها من حبيب الله اشتهرت ... دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

غني فخر الورى والله محترم ... وخصه في الورى بالافك متهم
ودينه قائم بالبشر مبتسم ... فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

مغني لنا دائما يأتي عطاك بلا ... حد ولا عدد فيعجز العقلا

وما تداول اقوال الفصيح الى ... فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

يا ضار فضل لنا فوز ومغفرة ... وللورى رحمة لطف ومعدلة
آلات صدق من المنان محكمة ... آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

النافع الحافظ الاله يشعرنا ... اوصاف آياته التي تعبرنا
لم تقترن بأوان وهي تظهرنا ... لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

يا نور نور لنا في كل ازمنة ... آياته منك آثار لمنقبة
قامت يدينا فصارت جل معدلة ... دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين اذ جاءت ولم تدم

هاديك العون من جهل ومن سفه ... والحفظ من شطط والعوذ من وله
مقدمات لما يأتين من نبه ... محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

بديع ابدعتها باعجب العجب ... جعلتها في الورى معاد ذا الادب

ماطوولبت من بليغ ما ومنتخب … ما حوربت قط الا عاد من حرب

أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

باق بقت كلما ازداد فائضها … الى القيام محت يدا عوارضها

سدت فصاحتها فحوى مناقضها … ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يدي الجاني عن الحرم

الوارث المبدع الباقي بلا مدد … قد خص للمصطفى وليس في أحد

لها بيان كفوج الدهر في عدد … لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

رشيد نارت بها طرا جوانبها … تنفرت دائما بغضا أجانبها

فما تحد ولا تخفى غرائبها … فما تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأم

صبور صبر الفتى فكيف خلت له … فصبره كلما خير عملت له

سرت بها شأن تاليها فنلت له … قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

طوبى لمن سمع الآيات واتعظا … ومن تلى دائما بالشوق بل حفظا

يا قلب قولي فخذ إن كنت متعظا … إن تتلها خيفة من حر نار لظى

أطفأت حر لظى من وردها الشبم

من يتلها مرة لنيل مطلبه … ينل إليه على وفاق مشربه

كأنها عسل يلذ فوه به … كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

تصديقها ترفع الإنسان منزلة … تعظيمها ترفع الإنسان محملة

كالشمس أنوارها تضيء مشعلة … وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

ويل لمن لم يكن لله ينظرها … بالقول والفعل والإخلاص ينصرها

لا ترغبن لعنود لاح منكرها … لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

يبقى الحسود على الإنكار في أمد … وليس في يده عليه من سند

لأن إنكاره قد جاء من حسد … قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

الفصل السابع في معراج النبي صلى الله عليه وسلم

رَبُّ الْوَرَى أَرْسَلَ الْأَنَامَ رَحْمَتَهُ   مُحَمَّدًا صَاحِبَ الْمَقَامِ نِعْمَتَهُ
يَا خَيْرَ مَنْ هَمَّ الْعَاصُونَ هِمَّتَهُ   يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ

يَا مَنْ هُوَ الشَّاهِدُ الْمَاحِي عَنِ الْكُفْرِ   وَالْعَاقِبُ الْحَاشِرُ الشَّفِيعُ فِي الْحَشْرِ
وَمَنْ غَدَا مَعَهُ لِوَاءٌ مُشْتَهِرٍ   وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

طٰهٰ وَيٰسٓ وَيَا كَرِيمُ ذُو الْكَرَمِ   سُمِّيتَ بِالْمُصْطَفَا وَالنُّورِ وَالْقُثَمِ
رَأَيْتَ مِنْ كَرَمٍ نَيْلًا إِلَى كَرَمٍ   سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي اللّٰهُ مُكَرِّمَهُ   دَعَا إِلَى قُرْبِهِ الشَّرِيفِ تَفَضُّلَهُ
فَكِدْتَ تَلْقَى إِلَى أَنْ صِلْتَ مَحْفِلَةً   وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

فَيَسْتَفِيضُونَ كُلُّ الْأَوْلِيَاءِ بِهَا   وَيَسْتَفِيدُونَ كُلُّ الْأَصْفِيَاءِ بِهَا
وَعَظَّمَتْكَ صَنِيعُ الْكِبْرِيَاءِ بِهَا   وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

أَحْمَدُنَا الْمُجْتَبَى إِمَامُ أَجْمَعِهِمْ   رَسُولُنَا الْمُصْطَفَى فِيمَا بَدَا وَعُلِمْ
وَخَيْرُ خَلْقٍ بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ خُدِمْ   وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

يَا سَيِّدًا صَادِقًا وَهَادِيَ الْخَلْقِ   وَحَاتِمًا خَاتِمًا أَنْتَ الْأَمِينُ فَقِ
عَبْدًا فَقِيرًا فَأَنْتَ سَابِقُ السُّبُقِ   حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقِ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

أَنْتَ النَّذِيرُ الَّذِي مَنْ لَمْ يُطِعْهُ أُخِذْ   يَوْمَ الْحِسَابِ إِلَى دَرْكِ الْعَذَابِ نُبِذْ
رَفَعْتَ كُلَّ مَقَالٍ حِينَ قُلْتَ نَفَذْ   خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

ذُكِرْتَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمُدَّثِرِ   وَصَاحِبِ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ بِالْأَثَرِ
دُعِيتَ مِنْ خَالِقٍ لَيْلًا إِلَى سَفَرِ   كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرِ
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتِمِ

أَنْتَ الْبَشِيرُ الَّذِي نُودِيتَ بِالْمَلِكِ   رُفِعْتَ مِنْ مَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْفَلَكِ
مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ مَضَى شَوْقًا إِلَى دَرْكِ   فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكِ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

يا صاحب الحجة الغراء والأدب / في ليلة راكب البراق بالحسب

وفقت ما يعجب المخلوق في عجب / وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز إدراك ما أوليت من نعم

الحمد لله في الأنام أرسلنا / محمداً وصفه هو سين ثم دنا

طوبى لنا مظهر الإيمان حق لنا / بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا

من العناية ركناً غير منهدم

الله أكرمنا إلى نهايته / وخصنا به فضلاً من عنايته

لما وفى الله واقينا لسادته / لما دعى الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

جاءت ملئكة في يوم نصرته / قامت لحضرته دامت لخدمته

شاعت غيوب الهدى أنباء ملته / راعت قلوب العدى أنباء بعثته

كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم

أمر الجليل أتى عليه بالملك / بالأمر كان على السكون والحرك

ما نال لما أواهم في تل مشترك / ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

جاؤا بموكبهم ليثبتون به / وقابلوا إذ أتوا يحاربون به

ردوا القرار فعادوا يفرطون به / ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

صارت عيون العدا تشتد حدتها / قلوبهم هكذا تجد شدتها

تمر أيامهم ينسون مدتها / تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

فما رأوا منهم دهراً إقامتهم / لشدة الكد لا يرجون راحتهم

وخربوا بفساد البال غايتهم / كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدى قرم

أتى إليهم بأبطال مناصحة / أقوال أفواههم عبير فائحة

يمر مر جليس ذي مصافحة / يجر بحر خميس فوق سابحة

ترمي بموج من الأبطال ملتطم

كأنهم أسد لكل مضطرب / للحال منقلب والخوف مجتلب

من كل منتخب للدين منتسب ... من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

وزينوا دينهم وفاق موكبهم ... ووافقوا بالنبي في كل مشربهم
حتى بدت حلة الايمان وهي بهم ... حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

هي التي قد اتت باعجب العجب ... على يد المصطفى من صفوة العرب
مرغوبة ابدا مختومة الكتب ... مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

قد جاهدوا معه فان راجمهم ... في الخلق صيرهم به مكارمهم
هم السماء فسل عنهم معالمهم ... هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا رأوا منهم في كل مصطدم

وسل صناديدهم ماذا رأوا ابدا ... فحين يلقونهم يلقونهم اسدا
وسل سهاما وسل سيوفهم عددا ... وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

آيامهم بالجهاد والغزا سعدت ... اعلامهم كلما بحالهم شهدت

اوصافهم كثرت بالقول ما نفدت ... المصدري البيض حمرا بعد ما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

قلوبهم طهرت لصدقهم وزكت ... عيونهم سهرت من خشية وبكت
قامت عقول الورى عن صدقهم وسكت ... والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

عدوهم ليس في الحروب معجزهم ... وما بشيء من الضروب يعجزهم
حاكي الفلاح لكم ايما مميزهم ... شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

فخر الورى زادهم في الخلق فخرهم ... بصحبة معه قد زاد قدرهم
يهدي اليك صباح الفتح نثرهم ... تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

بالقرب من مصطفى محمود ذا العبا ... اتاهم ربهم النصر والغلبا
كأنهم في شعور النيل ريح صبا ... كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

مولاهم لهم كأس الحبيب سقا ... كل امرئ منهم الى العلا سبقا

صارت غيوب الهدى من كأسهم طرقا ... طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن يكن بحبيب الله نسبته ... زادت فزادت الى الكمال عزته

ومن يكن بنبي الله صحبته ... ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في آجامها تجم

وفضله ليس في الدنيا بمستتر ... ولا سخاؤه بالاخرى بمنحصر

بل لن ترى من علي غير منتظر ... ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

دعا الى الله في القربى لامته ... فاكرم الخالق المولى برؤيته

اجل ملته في طرز خلته ... اجل امته في حرز ملته

كالليث حل مع الاشبال في الاجم

الدين دينه عند الله في الازل ... لانه ناسخ الاديان والملل

كم بدلت صدمات الله من بدل ... كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

اياته قد اتت للدين محرزة ... والخصم فيماله بالحق مفرزة

وفاك بالحلم في النبي معجزة ... كفاك بالعلم في الامي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

الفصل التاسع في مغفرة من الله وشفاعة من رسول الله

قلب النجي برسول استنزيل به ... وبال قول وفعل استحيل به

لعله في غد يعفو الجليل به ... خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

عملت عمدا بما يمل صاحبه ... به ويعجز في التحرير كاتبه

اذ حل ما بي لا تخفى مصائبه ... اذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

فالشعر اشغلني عن الامور بما ... يستلزم الحزن والهموم والندما

عصيت عمرا فاجريت الدموع دما ... اطعت غي الصبا في الحالتين وما

حصلت الا على الآثام والندم

النفس امارة بسوء غارتها ... والقلب في يدها وفي اسارتها

ايا ندامة نفس في خسارتها ... ويا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

من يتبع كاملا يكفي لحاصله
وصحة القول ها يبغي لقائله
ومن يطع جاهلا يغضب بعادله
ومن يبع اجلا منه بعاجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

من يلقه خائنا في حال معترض
والقلب منفعل منه على قبض
يمت على بغضه بموت منقرض
ان اتت ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

ارجوا به في الجزاء حسن تزكيتي
وكونه شافعا قصور تاديتي
فان لي همة منه بتصليتي
فان لي ذمة منه بتسميتي

محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

يا اجمل الخلق في الانام يا سندي
وسيدي بالورى انت الذي مددي
ان لم تكن شافعي وحافظي لغدي
ان لم تكن في معادي اخذا بيدي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

وكنت في غربتي بالقلب خادمه
ولست بالخدمة اليه نادمه
كلا لان يحرم الناجي محارمه
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه

او يرجع الجار منه غير محترم

لاخلاق اصحابه كانت قرايحه
احوال اتباعه كانت صرايحه
اوصى لامته لطغا نصايحه
ومنذ الزمت افكاري مدايحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ان الذنوب التي علي قد قربت
تذيب قلبي ومنها نفسي اضطربت
اتت جيوش الهوى خيامها ضربت
ولن يفوت الغنى منه يدا توبت

ان الهوى ينبت الازهار في الاكم

خدمته بمدايح التي انكشفت
كالشمس وسط السماء للورى وقفت
توسلا للمعاد وهي فيه وفت
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

الفصل العاشر في بيان المناجات

من ساد في قومه كل يلوذ به
يسعى لخدمته يوما يفوز به
يا سيد الخلق ما لي من افوز به
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

يا منبع الحكم العلياء والادب   ومعدن الكرم الاعلاء والنسب
ارجوك يا سندي واطهر العرب   ولن يضيق رسول الله جاهك بي
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

يا من غدا اكرم الدنيا ورحمتها   ومن غدا اشفع الاخرى وخيرتها
فان من نورك الاشيا وذرتها   فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

نفسي غدت في المعاصي قط ما سلمت   امور افكارنا بجندها انهزمت
يا نفس واكربتي من غفلة علمت   يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الكبائر في الغفران كاللمم

نفسي عصت فعصت الله يرحمها   ارجو به يغفر الذنوب بكرمها
لعل رأفة ربي وهي تعصمها   لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل دعائي غير ملتبس   يا رب واجعل رجائي غير ملتمس
يا رب واجعل دعائي غير مقتبس   يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

اغفر لعبدك يا غفار ليس له   سواك رب غدا بالعفو عاملة
احسن بعبدك في الدارين ان له   والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

عبد فقير اتى بنفس اثمة   غدارة بالهوى في العمر ظالمة
واختم له عمره بحسن خاتمة   واذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

والال والصحب والاتباع لاح لهم   فضل على سائر الاقوام بل ولهم
مدح ثناء من الخلاق جاء لهم   والال والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقى والنقى والحلم والكرم

صلوا على المصطفى احباب العبا   وسائر الانبيا والهم ادبا
ما رنمت نغمات الغان صبح صبا   ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

٢٠ ذي القعدة
سنة ١٣٠٠ هـ

فضلاء عصردن باب ضبطيه ده الآن مفتئ مصر لو فضيلتلو
حسين فيضى افندى حضرتلرينك تقريض منيفلريدر

الحمد لله ربي المولى للنعم ... والمنشى للخلق بعد الاخفا من عدم
ثمّ الصلاة على الهادى و عترته ... وسائر الصحب والاتباع كلّهم
وبعد فالبردة فانّها اشتهرت ... والنّفع عمّ بها فى العرب والعجم
فى الشرق والغرب فى الدّنيا باجمعها ... ونور اسرارها اضاء فى الظّلم
ولم يكن مثلها قصيدة مدحت ... وانتشرت ونمت فى النّاس بالعظم
وعند ممدوحها بالعزّ قد قبلت ... ومادح قد برى بها من السّقم
وكم مخمّس خمّسها على نمط ... لطيف قد يقنع لكلّ ذى فهم
ومن جميع التّخاميس فالطفهم ... تخميس عبّاس فوزى العلم والحكم
لانّه قد حوى اسماء خالقنا ... وبعض اسما الحبيب المصطفى الختم
الفاظه كجواهر على ذهب ... قد طرزت وكدر صافى منتظم
لاستماعه ديباجة فاتى ... بها مخمّسه بالفضل والكرم
وفى ابتدائه قد بدا مقالتها ... وجاد فى قوله يا فصح الكلم
حسين فيضى غنيم مصرى ارّخ نا ... كمال مدح حمد كدرة اليتم

١٣٠٠

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni Kayıt
Eski Kayıt 3601